



Egyptian Journal of Linguistics and Translation "EJLT"

An International peer-reviewed journal published bi-annually

Volume 7, Issue 1, January 2022: pp: 26-47

<https://ejlt.journals.ekb.eg/>

Original article

نشأة وتطور اللغة الفارسية وبعض محاولات تنقيتها من ألفاظ اللغات الأخرى

أسمه زغلول أحمد محمد

معيدة بقسم اللغة الفارسية

كلية الالسن – جامعة سوهاج

### مستخلص

دراسة اللغة الفارسية الإسلامية هامة جدا للوقوف على ما ساهم به الفرس من أفكار وآداب في التراث الإسلامي، فهي تعد ثانية لغات العالم الإسلامي بعد اللغة العربية . كما أنها مزجت بين آداب الفرس قبل الإسلام وعادات وتقاليد العرب، وكتب بها كثير من الكتب التاريخية التي جمعت بين تاريخ العرب والفرس . وقد تأثرت اللغة الفارسية تأثراً كبيراً باللغة العربية واقتبل الكثير من الفرس على تعلم العربية فقل الإهتمام باللغة الفارسية وشهدت أعوام كثيرة من الانقطاع اللغوي . ثم عادت القومية الفارسية تطالب بالاهتمام باللغة الفارسية والعمل على تطويرها وظهرت عدة محاولات لتنقيتها من الكلمات العربية وكان من بين هذه المحاولات دعوة صغار الأدباء لإخراج الكلمات العربية من القاموس الفارسي واستبدالها بالألفاظ الأوروبية وكذلك الدعوة الى كتابة اللغة الفارسية بالحروف اللاتينية وادخال الألفاظ الأوروبية إلى اللغة الفارسية . ولكن فشلت المحاولات السابقة لإخراج الكلمات العربية من اللغة الفارسية وتصدى لهذه الدعوة العديد من كبار الأدباء والشعراء . كما أنهم استخدموا الكلمات العربية بعد ذلك في تنقية اللغة من الألفاظ الأجنبية . ثم ظهرت محاولات جديده لتطوير اللغة الفارسية وتم إنشاء "جمعية وضع الكلمات والمصطلحات العلمية . وقامت وزارة المعارف بتشكيل لأكاديمية الطبية ( أكاديمي طب ) وعقدت جلساتها بحضور العديد من الأطباء المشهورين وبعض علماء كلية الطب . وقامت هذه المؤسسات بالإضافة إلى ابتكار كلمات ومصطلحات جديدة ، بترجمة وتأليف الكتب وإعداد الثقافات وتشجيع البحث العلمي . وبعد أن زاد خطر الإنفتاح على الغرب أصدر الشاه قرارا بإنشاء المجمع اللغوي الإيراني (فرهنگستان ايران) وعهد إليه بحماية اللغة الفارسية والعمل على تطويرها .

*الكلمات الرئيسية: اللغة الفارسية، نشأة وتطور اللغة، إيرج ميرزا، المجمع اللغوي الإيراني*

**The Emergence and Development of the Persian Language –  
Some Attempts to Purify It From Loan Words**

by

**Asma Zaghoul Ahmed Mohamed**

**Demonstrator - Department of Persian**

**Faculty of Languages - Sohag University**

**Abstract**

The study of the Islamic Persian language is very important to find out what the Persians contributed in terms of ideas and literature in the Islamic heritage, as it is considered the second language of the Islamic world after the Arabic language. The Persian language was affected by the Arabic language, and many Persians began to learn Arabic, so there was less interest in the Persian language and many years of linguistic interruption. Then Persian nationalism demanded attention to the Persian language, and several attempts appeared to limit the use of Arabic words. Among these attempts was a call for young writers to remove Arabic words from the Persian dictionary and replace them with European words, as well as a call to write the Persian language in Latin letters and introduce European words into the Persian language, and after that failed. With that call, new attempts emerged to develop the Persian language, and the “Association for the Development of Scientific Words and Terminology” was established. The Ministry of Education formed the Medical Academy (Academy of Medicine). These institutions, in addition to creating new words and terms, translated and authored books, prepared cultures and encouraged scientific research. The danger of opening up to the West increased. The Shah issued a decree establishing the Iranian Language Complex (Farhangistan, Iran) and entrusted it with protecting the Persian language and working on its development.

*Keywords:* Persian, language development, loan words, Iraj Mirza, Iran Academy.

## نشأة وتطور اللغة الفارسية وبعض محاولات تنقيتها من ألفاظ اللغات الأخرى<sup>1</sup>

أسمه ز غلول أحمد محمد

### مقدمه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أوتى جوامع الكلم , سيدنا وحبينا محمد , خير خير عرف في الورى , وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إن اللغة نعمة كبيرة وتعتبر من أفضل النعم التي أنعم الله بها على الإنسان بل وميزه بها عن سائر المخلوقات الأخرى وجعلها سبيل إتصال الإنسان بالعالم المحيط به ووسيله لنقل أفكاره والتعبير عن نفسه , بل إنها هي الأساس الذي تصوغ فيه الأمة جميعا أفكارها وثقافتها ومعتقداتها , ويعتبر إجتهد الإنسان في تطوير اللغة أعظم إنجاز بشرى على وجه الأرض فلولا اللغة ما قامت للإنسان حضاره .

واللغة الفارسيه لغه إسلاميه ذات أدب وفير ، وهى تعد ثنائية لغات العالم الإسلامى بعد اللغة العربيه . بل تعد اللغة الفارسيه من الدعامات الرئيسييه التي قامت عليها الحضارة الاسلاميه إبان عنفوانها ولا تزال تمثل رائدا أساسيا لتجديد الفكر الإسلامى المعاصر , وقد عانت اللغة الفارسيه كثيرا منذ بداية نشأتها وحتى وقتنا الحاضر . إذ يكشف تاريخ هذه اللغة عن تعرضها لكثير من عوامل التغيير والتطور عبر العصور الطويلة التي عاشتها منذ فجر البشرية وحتى يومنا هذا . والفارسيه لغه أريه تنتمى الى مجموعة اللغات الهندوايرانيه التي تنتمى بدورها الى مجموعة اللغات الهندواوروبيه وعلى الرغم من ان هذه اللغة تختلف فى اصلها عن اللغة العربيه التي تنتمى الى مجموعة اللغات الساميه الا انها تدون بالخط العربى , مع الاحتفاظ بكامل سماتها الهندوأريه الاصليه من حيث النظام النحوى والصرفى وبناء الجمله التي تختلف تمام الاختلاف عن نظام اللغة العربيه .

وقد قمت فى هذا البحث بالتعريف باللغة الفارسيه ودراسة نشأتها ومراحل تطورها وسوف اتناول فى هذا البحث دراسة بعض الإجتهدات والمحاولات الأولى لتنقيه اللغة الفارسيه من اللغات الأجنبية الأخرى

وقد قسمت البحث إلى مقدمه , ومبحثين , وخاتمه .

المبحث الأول : نشأة وتطور اللغة الفارسية قبل وبعد الإسلام

<sup>1</sup> هذا البحث مشتق من رسالة الماجستير الخاصه بالباحثه بعنوان: " جهود المجمع اللغوي الإيراني في تطوير اللغة الفارسية مع ترجمة كتاب واژه های مصوب فرهنگستان زبان و ادب فارسی "

المبحث الثاني : بعض المحاولات الأولى لتنقية اللغة الفارسية من الألفاظ الأجنبية ولخصت نتائج بحثي في الخاتمه , ثم أتيت بقائمة المصادر والمراجع التي أعتمدت عليها في بحثي . وأرجو من الله العلى القدير أن أكون قد وفقت في بحثي هذا ، وأن يخرج بالصورة التي ترضى الله , ويحظى بالقبول ، ويفيد القارئ . فسبحانه نعم المولى ونعم النصير .

### المبحث الأول

#### نشأة وتطور اللغة الفارسية قبل وبعد الإسلام

إن دراسة اللغة الفارسية الإسلامية تعتبر هامه جدا للوقوف على ما ساهم به الفرس من أفكار وآداب في التراث الإسلامي, فهي تعد ثانياة لغات العالم الإسلامي بعد اللغة العربية . فقد ساهمت في بناء الحضارة الإسلامية , حيث مزجت هذه اللغة بين آداب الفرس قبل الإسلام وعادات وتقاليد العرب , كما كتب بها كثير من الكتب التاريخية التي جمعت بين تاريخ العرب والفرس.(1) وكانت تنتشر اللغة الفارسية في ربوع القارة الآسيوية في المنطقه الواقعه بين الصين شرقا والعراق غربا وتكتب بالابجدية العربية , كما أنها تحتوى على نسبة كبيرة من الألفاظ العربية , وكان يسميها علماء اللغة "فرنسية الشرق " ذلك لأنها منتشرة في الشرق إنتشار الفرنسية في الغرب (2)

#### نشأة اللغة الفارسية الإسلامية

لغة الشعب الإيراني حاليا المسماه باللغه الفارسية هي لغة من اللغات المعروفة في العصر الحاضر بإسم " اللغات الهندية الإيرانية " أو "اللغات و الآرية " ، وهذه بدورها فرع من فصيلة اللغات الهندية الأوربية(3) التي كانت واسعة الإنتشار في الهند وأوروبا . والإيرانيون هم قوم من الأقوام الآرية التي كانت تسكن جنوبي الأرال , فلما هاجر فريق منهم إلى الهضبة الواقعه أسفل بحر قزوين , عرف موطنهم الجديد بإسم إيران .(4) وجاءت تسمية اللغة بالفارسية نسبة إلى إقليم فارس وهو اسم للإقليم الجنوبي من إيران , ولأن

(1) السباعي محمد السباعي (دكتور): اللغة الفارسية نحو وصرف وتعبير , القاهرة , 1990 م , ص5

(2) محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور): اللغة الفارسية , طبع دار المعارف , القاهرة , ص5

(3) اللغات الهندية الأوربية: هي أكثر اللغات الإنسانية انتشارا ، إذ يتكلم بها الآن جميع سكان أوروبا والأمريكتين وأستراليا وجنوب أفريقيا ( ماعدا جماعات قليلة بأوروبا والسكان الأصليين للأمريكتين وأستراليا وجنوب أفريقيا الذين انقرض معظمهم ولم يبق منهم الآن إلا عدد يسير أخذ في الانقراض ) ويتكلم بها كذلك قسم كبير من سكان آسيا ( الهند ، فارس ، أفغانستان ، الكرديستان ، القوقاز الأوسط ، أرمينيا . . الخ ) والشعوب الناطقة بهذه الفصيلة هي أرقى الشعوب مدنية في العصر الحاضر وأعظمها شأنًا وأكثرها إنتاجا في مختلف فروع الحياة ، وأجلها أثرا على الحضارة الإنسانية الحديثة ( على عبد الواحد وافي (دكتور) : علم اللغة , القاهرة 1369 هـ - ١٩5٠ م " راجع ص ١٨٢ - ١٨٣ ) .

(4) اسعاد عبد الهادي قنديل (دكتور) : فنون الشعر الفارسي , بيروت , دارالأندلس , 1402 هـ - 1981م , ط2 , ص4

اول مؤسس للإمبراطورية الإيرانية الأولى المعروفة بالإمبراطورية الهخامنشية أو الأكمينية وهو الملك قورش قد نشأ في إقليم فارس ، لذا غلب اسم ذلك الإقليم على البلاد التي سكنها الإيرانيون وعلى اللغة التي يتكلمون بها خاصة ، فقيل بلاد فارس واللغة الفارسية.(1)

### مراحل تطور اللغة الفارسية قبل الإسلام

إن لغة أى قوم لا بد أن تكون مثلهم وتسير سيرتهم فهي دائما فى تغير وتطور مستمر , حيث أن بقاء أى شعب على حاله واحده عيب كبير بل دليل انحطاط وتدهور . والشعب الحى هو الشعب الذى يتغير ويتطور وخاصة فى أفكاره وآرائه وأحواله الروحية , ولأن اللغة هي مظهر الأفكار والأراء والأحوال الروحية فقد أصبح ضروريا للغة أن تتطور وتأخذ من لغات غيرها وتعطى لها.(2)

واللغة الفارسية من اللغات ذات الطبيعه الخاصه إذ أن تاريخ هذه اللغة يكشف عن تعرضها لكثير من عوامل التغير والتطور عبر العصور الطويلة التي عاشتها منذ فجر البشرية وحتى يومنا هذا.(3)

وقد اعتاد الباحثون عند الحديث عن اللغة الفارسية وتطورها على تقسيم تاريخ اللغات الإيرانية إلى ثلاث مراحل(4) ، هي :

### المرحلة الأولى

مرحلة اللغات الفارسية القديمة (زبان فرس قديم) :

وتبدأ منذ تفرعت اللغات الإيرانية عن المجموعة الآرية ، أي منذ بداية الألف الثاني قبل الميلاد تقريبا وحتى القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد.(5) وهى اللغات التي كانت سائده فى جنوب ايران فى عهد الدوله الهخامنشيه(6) وأهم اللغات التي سادت في هذه الفترة اللغة الفارسية القديمة واللغة الأستية. والفارسية القديمة هي التي دون بها الملوك الهخامنشيون أخبار حروبهم وانتصاراتهم بخط مسماري منذ قوروش الكبير ( ٥٥٩ – ٥٥٢ ق . م ) وحتى أردشير الثالث ( 359 – ٣٣٨ ق . م ) ، ومن أهم نقوشها تلك التي عثر عليها في بيستون وتخت جمشيد . أما الأستية هي اللغة التي كتب بها الكتاب الديني لزرادشت نبي الفرس القدماء ، وهو الكتاب الذي يعرف بالأفستا أو الأبتاق وتكتب هذه اللغة بخط أفستائي من اليمين إلى اليسار ، ويسمى هذا الخط باسم (دين دبیره) .(7)

وكانت قد نسبت هذه اللغة تماما ولم يبق منها سوى كتابات صغيره منقوشه على الحجر بالخط المسمارى وتيسر للإيرانيين الاطلاع عليها نتيجة جهود بعض المستشرقين.

(1) محمد تقى بهار : سبك شناسى يا تاريخ تطور نثر فارسي ، جلد اول ، چاپ سوم ، تهران، 1349 هـ.ش، ص3 ) ، (اللغة الفارسية ، ص6)

(2) السباعى محمد السباعى (دكتور): اللغة الفارسية نحو وصرف وتعبير ، القاهرة ، 1990 م ، ص3، 4

(3) محمد السعيد عبد المؤمن (دكتور) : الأساليب الفارسية المعاصرة ، ط1 ، القاهرة ، 1976م ، ص7

(4) محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور): اللغة الفارسية ، طبع دار المعارف ، القاهرة ص6

(5) سبك شناسى يا تاريخ تطور نثر فارسي ص4

(6) اللغة الفارسية نحو وصرف وتعبير ، ص3

(7) سبك شناسى يا تاريخ تطور نثر فارسي ، ص4 (لغت نامه : دهخدا ، المقدمه ) ، (براوان : تاريخ الأدب فى إيران ، المجلد الأول)

## المرحلة الثانية

وهي مرحلة اللغات الفارسية الوسطى ( فارسي ميانه )

وتبدأ من القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد وتستمر حتى القرنين والتاسع بعد الميلاد<sup>(1)</sup> وتمثلها بصورة رئيسيه تلك الكتابات البهلوية<sup>(2)</sup> والنقوش الساسانية والنصوص المانويه (نسبة الى عقيدة مانى ) التى تم إكتشافها فى العصور الحديثه بأسيا الوسطى . وتشمل الفارسيه الوسطى اللغات : البهلوية الأشكانية ، والبهلوية الساسانية ، والصغدية ، والخوارزمية . وكانت اللغة البهلويه الساسانيه - أى اللغة التى كانت سائده فى إيران حتى تاريخ الفتح الإسلامى لها - تدون بخط يعد صورة من الألفباء الأراميه , وكانت تكتب من اليمين إلى اليسار. وظلت البهلويه الساسانيه حيه فى ايران حتى القرن السابع الميلادى ثم بدأت تفقد مكانتها الرسميه فى البلاد لتصبح لغة الدين داخل المعابد.<sup>(3)</sup>

وقد استخدم الخط البهلوى لأكثر من قرن بعد إنتصار الإسلام فى الكتابة على السكة التى ضربها الخلفاء الاوائل فى طبرستان , وصيغت فى نفس المدة على الأقل وطوال عهد الزردشتيين باللغه قطعات فى الأدب البهلوى , غير أن آخر المؤلفات التى بقيت عن الزردشتيين باللغة البهلوية لا تتخطى القرن التاسع الميلادى<sup>(4)</sup>

## المرحلة الثالثة

وهي مرحلة اللغة الفارسية فى صورتها الحديثة (فارسي درى )

وتبدأ من القرنين الثامن والتاسع الميلادى<sup>(5)</sup>. وهى اللغة الفارسية الإسلامية التى تدون بالخط العربى . فمع دخول الاسلام إلى إيران ودمجها فى النطاق الإسلامى أصبحت اللغة العربية فى البداية هى اللغة الرسمية ولغة الإدارة فى البلاد وحلت محل البهلوية الساسانية التى إنزوت واصبحت مقصورة على من ظلوا على الدين الزردشتى. ورغم ذلك ظلت اللهجات الإيرانية حيه على لسان الناس ، وبعد ما يقرب من قرنين من الزمان - أى فى القرن الثالث الهجري ( التاسع الميلادى ) - ظهرت دويلات بدأت فى الخروج التدريجي من تحت سيطرة الخلافة الإسلامية فى بغداد ، وعملت على إحياء اللغة الفارسية كخطوة أولى نحو بعث الماضي القومي و الهوية الإيرانية ، وشيئا فشيئا ظهرت لغة جديدة تسمى الفارسية الدرية ، وتضم عددا كبيرا من الألفاظ العربية ، وتدون بالخط العربى مع إضافة أربعة

<sup>(1)</sup> فنون الشعر الفارسي ص9

<sup>(2)</sup> البهلوية : عربها الفهلويه ذكرها ابن المقفع وهو يعدد اللغات الفارسية فقال : فأما الفهلوية فممنسوب إلى "فهل" اسم يقع على خمسة بلدان وهى : اصفهان والرى وهمدان وماه نهاوند وأذربيجان .(فنون الشعر الفارسي ص9), ( الفهرست: ابن النديم , القاهرة 1348هـ , ص19)

<sup>(3)</sup> عبد الوهاب علوب (دكتور ) : فرهنك فارسي واعد , ط1 , القاهرة , 1996 , ص 1

<sup>(4)</sup> إدوارد براون : تاريخ الأدب فى إيران , ترجمة : احمد كمال الدين , تقديم : محمد علاء الدين منصور , ط1 , القاهرة , 2005 م , ص 43

<sup>(5)</sup> فنون الشعر الفارسي ص10

أحرف محلية و مع الاحتفاظ بنفس البنية النحويه و الصرفية الآرية . وكان هذا التأثير الشديد من جانب اللغة الفارسية باللغة العربية مبعثه الأساسي هو التأثير الشديد من جانب الفرس بالدين الإسلامي . كما أن هذه الألفاظ و التراكيب العربية تظهر بصورة أكثر شيوعا في الكتابات الرسمية والأدبية . أما اللغة المتداولة على لسان الناس في حياتهم اليومية فتضم نسبة أقل نسبيا من هذه الألفاظ والتراكيب والتعبيرات. وتمكن الفرس فيما بعد من تطوير أسلوب خاص بهم في الكتابة اليدوية والأشكال المطبوعة ، إلا أن الإختلاف يزيد وضوحا في الخط اليدوي.(1)

### تطور اللغة الفارسية بعد الإسلام

لم يكن الفتح العربي لإيران مسألة عسكرية بحتة وإنما كان غزوا دينيا ولغويا - إن صح التعبير - فقد حمل العرب معهم الدين الإسلامي وحاولوا جاهدين نشره في بلاد الفرس وقد نجحوا في ذلك ، ونظراً لأن اللغة العربية هي لغة الدين الجديد فكان على أتباع هذا الدين أن يتعلموها لدراسة دينهم والتعمق فيه ، وعندما قامت الدولة الأموية بتعريب الدواوين أقبل الفرس على تعلم اللغة العربية إما ليلبغوا الوظائف الرسمية في الدولة وإما ليتمكنوا من التعامل مع دواوين الحكومة وموظفيها.(2)

وقد أخذت الفارسية الدرية أو الحديثة كلمات كثيرة من اللغات الإيرانية وغير الإيرانية ، إلا أن اللغة العربية كانت أهم اللغات التي أخذت عنها الفارسية بعد الفتح الإسلامي . وهذا برغم أن أصل اللغتين مختلف ، فالفارسية كما ذكر من اللغات الهندية الأوربية ، والعربية لغة سامية . وقد لعبت الفارسية الإسلامية دوراً هاماً في ازدهار الأدب الفارسي ، وذلك بعد اشتداد الحركة القومية منذ أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري بقيام الدويلات الفارسية المستقلة ، فأخذ الفرس يحاولون جاهدين الرقي بلغتهم الفارسية وجعلها لغة أدبية . وأخذ الحكام المستقلون يشجعون على ذلك.(3)

كما تميزت الفارسية في إيران بدخول كثير من المفردات والمصطلحات الأوربية خاصة المفردات الفرنسية ، وذلك نظراً لانفتاح إيران على الغرب وسفر كثير من أبنائها للدراسة في البلاد الأوربية المختلفة .(4)

### المبحث الثاني

#### المحاولات الأولى لتنقية اللغة الفارسية الإسلامية

مما لا شك فيه أن كل لغة ترتبط باللغات الأخرى وأنها تستعير الكلمات التي ليست موجودة بها ، وتستعمل تلك الكلمات وفقاً وطبقاً لقواعدها .

(1) فرهنك فارسي واحد ، ص 2

(2) محمد السعيد عبد المؤمن (استاذ دكتور) فقه اللغة والاساليب الفارسية المعاصرة ط الفاهره 2021 ص 13

(3) محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور): اللغة الفارسية ، طبع دار المعارف ، القاهرة ص 9

(4) المرجع السابق



والفرس منذ عصور طويلة قبل الإسلام أخذوا كلمات من اللغات البابلية واليونانية والآرامية والسريانية وهذه الكلمات تستخدم في اللغة الفارسية الحالية دون الاهتمام بأصلها.<sup>(1)</sup> وبعد ظهور الإسلام وانتشاره في بلاد فارس امتزجت اللغة الفارسية بحكم الضرورة ببعض الكلمات العربية كما أنها أخذت الخط العربي وعلوم اللغة العربية ، وتسابق كثير من الفرس على تعلم اللغة العربية وسرعان ما أجادها بعضهم واستخدم الشعراء والكتاب العلماء باللغة العربية والدين الإسلامي (2) . ونتيجة لذلك ظهر أصحاب اللسانين اللذين ألفوا باللغة العربية والفارسية ، مثل سيبويه<sup>(3)</sup>

وجلال الدين الرومي<sup>(4)</sup> والعنصري<sup>(5)</sup> وغيرهم الكثير من الشعراء والأدباء اللذين أجادوا الشعر والنثر الفني باللغتين العربية والفارسية وكان منهم من برع في ترجمة الشعر العربي إلى شعر فارسي والعكس ، كما كان منهم من برع في نظم الملمعات<sup>(6)</sup> ، وهي قصائد يتوخى فيها الشاعر أن يأتي ببيت بالعربية وآخر بالفارسية مع التزام البحر والروى والموضوع.<sup>(7)</sup>

- (1) مثل : ( التتور ) و ( مشك ) ، من البابلية ؛ ( فنجان ) و ( الماس ) و ( مرواريد ) و ( ديهيم ) ، من اليونانية ؛ و ( حليبا ) و ( كشيش ) من الآرامية .
- (2) أحمد الحوفي (دكتور): تيارات ثقافية بين العرب والفرس ، القاهرة ، 1986 م ، ط ٣ ، ص 89
- (3) سيبويه : هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، فارسي الأصل . وكنيته : أبو بشر ، أو أبو الحسين ، أو أبو عثمان ، أما لقبه : فقد اشتهر بلقب سيبويه الذي غطى على اسمه وكنيته ، وصار علما منذ قديم الزمان وحتى وقتنا هذا ، ولم يلقب به أحد قبله ، وصار يضرب به المثل في الفصاحة ومعرفة الأصول ، والقواعد اللغوية والنحوية ، وهو لقب فارسي . ولد سيبويه بالبيضاء ، وهي أكبر مدينة في كورة إصطخر بفارس ، وقيل : أن مولده ومسقط رأسه كان بالأهواز ، ثم هاجر أهله إلى البصرة فنشأ بها وأخذ سيبويه يطلب العلم بالبصرة ، فدرس الحديث والفقه ، ثم لزم الخليل بن أحمد ، وسائر النحويين في تعلم اللغة والنحو ، وبرع في هذا العلم مع صغر سنه ، فقد مات شابا ، ولكن لحبه لهذا العلم ، واجتهاده فيه . وملازمته لأستاذه الخليل ولكل أساتذته أصبح في النحو وعلوم العربية مشهورا ولذلك مساروا يقولون إذا أرادوا منح إنسان : هو سيبويه زمانه ، أفاد سيبويه من كبار الشيوخ في البصرة أدك منهم د حماد بن سلمة بن دينار البصري من أهل العلم والحديث والنحو والأخفش الأكبر أبو الخطاب ، وهو شيخ يونس من أئمة اللغة والنحو أخذ عنه سيبويه اللغة وشيئا من النحو . ويونس بن حبيب الشبي ، كانت له مذاهب وأقيسة في النحو تفرد بها ، وقد أكثر سيبويه من النقل عنه في كتابه ، والخليل بن أحمد الفراهيدي البصري كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه ، وهو الأستاذ الأكبر لسبويه وقد لزمه سبويه يأخذ عنه اللغة والنحو حتى برع فيهما .
- وتوفي سيبويه في الأهواز على أرجح القوم عام ١٨٠ هـ (مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ص ٦٥ ، أخبار النحويين للصرافي ص ٤٣ ، طبقات الزبيدي ص ٦٦ ) .
- (4) جلال الدين الرومي : اسمه محمد بن الحسين الخطيب البلخي ، وكنيته جلال الدين ، ويلقب بالرومي ، ويشتهر بمولوى . ويعتبر أكبر الشعراء الصوفية على الإطلاق في الشعر الفارسي .
- ولد جلال الدين في مدينة بلخ سنة 604 هـ = ١٢٠٧ م ، ورحل في طفولته إلى بلاد الروم مع والده محمد بن الحسين الخطيب المعروف ببهاء الدين وقد تتلمذ جلال الدين على يد أبيه ، وتوفي في قونية سنة ٦٧٢ هـ = ١٢٧٣ م ، ودفن إلى جوار أبيه ( ٢ ) . وقد ترك جلال الدين العديد من الآثار المنظومة والمنثورة باللغة العربية حيث أنه كان من أصحاب اللسانين اللذين ألفوا باللغة العربية والفارسية ( فنون الشعر الفارسي ص ٢١٠ ، تذكرة الشعراء ص ١٩٢ ، نفحات الأئس ص ٤٥٩ )
- (5) العنصري : هو أبو القاسم الحسن بن أحمد العنصري ، أستاذ فن القصيدة الأول في الشعر الفارسي ، وشاعر السلطان محمود الغزنوي ( ٣٨٨-٤٢١ هـ / ١٠٣٠-٩٩٨ م ) الذي وقف شعره على مدحه ووصف حملاته وغزواته ، وبخاصة في بلاد الهند لنشر الدين الإسلامي وتحطيم الأصنام ، فخلد بذلك ذكر هذا السلطان ، وعدد مآثره ومحامده .
- ولد العنصري في مدينة بلخ حوالي سنة 350 م = 961 م ، ويقال إنه اشتغل في صباه بالتجارة كأبيه ، وظل يعمل بها إلى أن سطا عليه قطاع الطرق في أحد أسفاره وسلبوه ماله ، فترك التجارة وعاد إلى بلده ، واتجه إلى طلب العلم واشتغل بالدراسة والتحصيل ، واتصل بالأمير نصر بن سبكتكين ومدحه ، ثم اتصل عن طريقه بأخيه السلطان محمود الغزنوي وأصبح مقربا منه جداً ، إلى حد أن محمودا منحه لقب ملك الشعراء في مملكته ، وأمر كل من يريد أن يعرض عليه شعره أن يعرضه أولا على العنصري ليقيمه ، وأعطاه الحق في تنقيح ما يعرض عليه من الأشعار وتعديلها حتى تكون مما يليق بمسامع السلطان ، فأصبح مجلسه مجمع الشعراء وملقى أهل الفضل ، واجتمع له بسبب ذلك جاه ومال عظيمان ) . وظل العنصري في خدمة الدولة الغزنوية إلى أن توفي في غزني سنة 431 هـ = 1039 م في عهد السلطان مسعود بن محمود الغزنوي . ويمتاز العنصري بميزات عديدة : منها أنه نظم جملة من المثنويات ، وإن كانت لم تصل إلينا ، ولم نعرف منها إلا أسماءها وأبيات قليلة متفرقة منها وردت في « فرهنگ أسدی » وكتاب « المعجم في معابير اشعار العجم » ، ومنها أنه كان من أصحاب اللسانين الفارسي والعربي ، وقصائده كلها تدل على مدى اتساع معرفته اللغوية بهذين اللسانين . كما كان العنصري أول من روج قصائد المناظرة على طريقة السؤال والجواب ، وأول من استعمل صنعة الترصيع ، وكلاهما من الصناعات البيديعة ، و يعتبر في ذلك إماماً اقتدى به من جاء بعده من الشعراء . ( ذبيح الله صفا (دكتور) : تاريخ ادبيات در إيران ، جلد اول ، تهران ١٣٦٩ هـ ش ، چاپ دهم ، ص ٥٥٩ ) ، ( إسعاد عبد الهادي قنديل (دكتور) : فنون الشعر الفارسي ص ٨٠ )
- (6) الشعر الملمع هو الذي يجمع بين اللغتين الفارسية والعربية ، وذلك بأن يجعل الشاعر بعض المصارع في منظومته باللغة العربية ، أو ان يجعل احد مصراع البيت عربياً والآخر فارسياً أو ان يكون بيتان باللغة العربية ثم بيتان آخران بالفارسية وهكذا ، وقد لا يتقيد الشاعر بترتيب خاص في ذلك . ( إسعاد عبد الهادي قنديل (دكتور) : فنون الشعر الفارسي ص 372 )
- (7) حامد عبد القادر (دكتور) : قصة الأدب الفارسي ، القاهرة ١٩٥١ م ، ص ٦

مثال ذلك هذا الملمع لعبد الرحمن الجامي<sup>(1)</sup> :

تازه شد درد عشق وداغ فراق	لاح برق يهيج الأشواق
نيست جون فرقت تو تلخ مذاق	شربت مرگ اگرچه جانسوزست
خل عيني ودمعى المهراق	من كه وخنده نشاط ايصبح
كمترين بنده بجان مشتاق	تو بلب جان نازينى ومن
ليس تلك الرموز فى الأوراق	سر عشق از كتاب نتوان يافت

وترجمته :

- لاح برق يهيج الاشواق ، فتجدد ألم العشق وكى الفراق

- ان شربة الموت وان تكن محرقة للروح ، ليست مثل فراقك مرة المزاق

- من انا وضحكة السرور أيتها الصبح ، خل عيني ودمعى المهراق

- أنت بشفتك رح لطيف ، وأنا أقل عبد بروحى المشتاق

- لا يمكن إدراك سر العشق من الكتاب ، ليس تلك الرموز فى الأوراق<sup>(2)</sup>

والفرس اللذين اعتنقوا الإسلام والتزموا بأحكامه وقوانينه أجازوا كلمات ومصطلحات عربية لتفي بغرض تعلم الدين الجديد ومعرفة الأحكام والقوانين الإسلامية وتمكنهم من قراءة القرآن الكريم والسنة النبوية وبذلك انتشر العديد من الكلمات العربية في اللغة الفارسية منذ الفتح الإسلامي وفي العصرين الساماني والغزنوي ولكن منذ القرن الثالث الهجري وما بعده في العصر السلجوقي ولاسيما في فترة العصر المغولي نجد أن أشخاصا مثل عطا ملك الجويني<sup>(3)</sup> ووصاف الشيرازي<sup>(4)</sup> وشعراء آخرون أدخلوا كلمات عربية كثيرة لها مقابل في اللغة الفارسية وكان هذا على سبيل إظهار البراعة والتفنن ، وقد أخذوا أيضاً كلمات مغولية من المغول الذين سيطروا

<sup>(1)</sup> عبد الرحمن الجامي: هو نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد الدشتي وحفيد شمس الدين محمد الدشتي الأصفهاني المشهور بالجامي ، ولد سنة 817 هـ ، وتخلص بالجامي نسبة إلى ولاية جام ، ورغبة في أن ينسب نفسه إلى مرشده شيخ الإسلام أحمد الجاسي ، ذهب جامي في مطلع شبابه إلى هراة مع والده ، وكان من أتباع الطريقة النقشبندية في التصوف ، والتحق بخدمة سعد الدين الكاشغري ، وتوفي في هراة ( الموجودة في أفغانستان حالياً ) في سنة ٨٩٨ هـ . إن عبد الرحمن الجامي منذ طفولته وأثار الذكاء تبدو عليه ، ففي البداية تلقى مقدمات الأدب العربي والفارسي على يد والده في المدرسة النظامية بهراة ، التي كانت مركزاً من المراكز الكبيرة للعلم والأدب ، وبعد أن أتم تحصيل العلوم الأدبية ، حضر عدة مجالس السيد على السمرقندي ومحمد الجارمي من كبار علماء زمانه ، ثم ذهب مع والده إلى سمرقند التي كانت مركزاً من المراكز العظيمة للعلوم الإسلامية والأدب الفارسية . وتلمذ على يد فتح الله التبريزي ، ولم تمض مدة قصيرة حتى برع في العلوم الدينية والأدبية ، وأخذت شهرته في تلك المدينة تزداد يوماً بعد يوم ، وسلك طريق العرفان على يد سعد الدين محمد الكاشغري النقشبندي ، والسيد على السمرقندي وقاضي زاده الروسي ، وتولى خلافة الطريقة النقشبندية بعد وفاة مرشده سعد الدين الكاشغري شعبان ربيع طرطور (دكتور) : أعلام الشعر الفارسي في العصرين المغولي والتميموري ص ٢٨٧

<sup>(2)</sup> إسعاد عبد الهادي قنديل (دكتور) : فنون الشعر الفارسي ص 372

<sup>(3)</sup> عطا ملك الجويني: هو مؤرخ وشاعر فارسي وهو كما يترجم له ابن الفوطي : " علاء الدين أبو منصور عطاملك بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن أيوب بن الفضل بن الربيع الجويني . " واحد من أهم الشخصيات الفارسية المؤثرة في التاريخ السياسي والثقافي لإيران والعراق إبان العهد المغولي، ولد سنة (623هـ - 1226 م) ونشأ في كنف أسرة عريقة عرفت في التاريخ باسم اصحاب الديوان .. تاريخ جهانگشای لعطا ملك الجويني"

<sup>(4)</sup> وصاف الشيرازي: هو شرف الدين وقيل شهاب الدين عبد الله بن فضل الله بن عبد الله بن روز به اليزدي الشيرازي ، المشهور بوصاف ووصاف الحضرة والمشتهر في شعره بشرف ، مؤلف وشاعر من شعراء القرن الثامن الهجري ، اصله من يزد ولد عام ٦٦٣ هـ وعاصر كلا من السلطان محمد غياث الدين خدابنده الأيلخاني، والوزير عطا ملك الجويني وحظي لذيهما توفي في شيراز سنة 719 هـ، وقيل سنة 728 هـ، وقيل حدود سنة 730 هـ، ودفن بها ، وترك آثاراً ادبية تتمثل في «تاريخ معجم في آثار ملوك العجم» و «تجزية الأمصار وتجزية الأعصار» المعروف بتاريخ وصاف و «أصداف الأوصاف» و ديوان شعر، وله ثلاث مثنويات فارسية. [موسوعه عريق : وصاف الشيرازي <https://bit.ly/3bVhCvZ> السبت ١٣ اغسطس ٢٠٢٢ / ٥٠:٥٠م

على البلاد . ومزجوا هذه الكلمات باللغة الفارسية واستخدموها في الشعر والنثر دون تمييز . فأدى ذلك إلى أن نصف كلمات اللغة

كانت من اللغة العربية وبعض الكلمات التركية والمغولية ، وانتشرت تلك الكلمات في العديد من الكتب مثل كتاب "تاريخ

وصاف" (1) ومن بعده كتاب "دوره نادره" (2)

واستمر ذلك في العصر التيموري والعصر الصفوي ولكن مع مرور الوقت وصل هذا إلى درجة أنه في عصر الدولة الفاجارية لم تكن

الكتب فقط بل إن القوانين والمنشورات والرسائل والمعاهدات والعقود أي كل الوثائق الرسمية وغير الرسمية للدولة- لم يكن بها إلا

مقدار قليل من الكلمات الفارسية .

ونتيجة لانتشار إيران على أورها بدأت اللغة الفارسية تستوعب بعض الألفاظ الأوربية ، وبخاصة تلك التي تتعلق بالمخترعات الحديثة

والتي لم يكن لها مقابل فارسي أو عربي متداول في العصور السابقة ومن هذه المخترعات الحديثة : البرق – (التلغراف) ،

والسينما. (3) وقد استخدم بعض الشعراء هذه الألفاظ في أشعارهم

فقد قال أشرف الجيلاني(4) :

گر زنی بی سیم از دریا بساحل « تلگراف »      گر کنی خلق « غرامفون » و « سینماتو کراف » (5)

وترجمته :

أصبح بإمكانك أن تبرق من البحر إلى الساحل لاسلكياً ، وأن تصنع الحاكي والكاميرا السينمائية

وقال إيرج ميرزا(6) :

(1) كتاب فارسي من تأليف وصاف الشيرازي الذي سبق التعريف به وهو يتناول ذكر تاريخ سلاطين المغول

(2) كتاب فارسي للمؤلف ميرزا محمد مهدي خان الاسترابادي كاتب نادر شاه ، وهو يتناول تاريخ ايران منذ بداية عصر نادر شاه وتوليته الحكم حتى وفاته )

يحيى آرين بور: من صبا حتى نيام (مائة وخمسون عام من تاريخ الأدب الفارسي) القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ط١ ، ص ١٥٢ )

(3) بديع محمد جمعه (دكتور) : من قضايا الشعر الفارسي الحديث ، القاهرة ١٩٨٠ م ، ط١ ص ٢٨٧

(4) أشرف الجيلاني : هو أشرف الدين الجيلاني القزويني (١٣٥٢-١٢٨٨ هـ / ١٨٧١-١٩٣٣ م)، شاعر وصحفي شهير من عصر الحركة الدستورية. عُرف فيما

بعد بـ «نسيم شمال» أيضاً بسبب إصداره صحيفة تحت عنوان نسيم شمال. قيل إن اسم أبيه كان السيد أحمد الحسيني القزويني . ولد أشرف الدين في

قزوین في ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م، فقد أباه و له من العمر ٦ أشهر ، وقد أدى ذلك إلى أن يتجرع هو و عائلته مرارة الفقر و الفاقة،

أنهى أشرف الدين دروسه الابتدائية في المدرسة الصالحية بقزوین على يد الملا علي الطارمي و الملا محمد علي البرغاني الصالحی ثم توجه إلى العتبات

المقدسة في العراق ، و في كربلاء حضر دروس الفقه والأصول لدى الميرزا عبدالله و الميرزا علي نقي البرغاني الصالحی و عاد إلى قزوین بعد حوالي ٥

سنوات . و التحول الأساسي في حياته إنما حدث عندما هاجر إلى رشت وتعرف على زعماء الحركة الدستورية في جيلان و أصدر العدد الأول من نسيم شمال

بشكل أسبوعي . لكن قرابه من بعض أعيان جيلان من ذوي النفوذ أصبح سبباً في نشوب صراعات و نزاعات صحفية بينه و بين بعض الصحفيين الجيلانيين . و

عقب قصف مجلس النواب بالمدمعية و حلّه ، و خوفاً من شرطة محمدعلي شاه، هرب أشرف الدين إلى إشتهارد متنكراً عن طريق قرى جيلان و قزوین . ولاشك

في أن أهم آثاره هي صحيفة نسيم شمال التي امتزج اسمها و مصيرها بأشرف الدين بشكل كان الناس معه يدعونه «آقاي (السيد) نسيم شمال» . و كانت نسيم

شمال صحيفة اجتماعية و سياسية و فكاهية. كما انه له آثار اخرى مثل : باغ بهشت، و هي مختارات من شعره و بشارت ظهور، «تركيب بند» مقسم على ٢٤

مقطوعة ذات ١٥ بيتاً، و يبلغ مجموع أبياتها ٣٦٠ بيتاً و موضوعها ظهور الإمام المهدي و تاريخ مختصر إيران، أو تاريخ مقدماتي (منظومة أشرفي). و هو

أثر شعري و مصور بشكل أسئلة و أجوبة يتضمن تاريخ إيران منذ بدء عهد كيومرث حتى حكم أحمد شاه القاجاري طبع ب طهران سنة ١٣٣٣ هـ ، و گلزار أدبي،

منظومة من القصص الوعظية تشتمل على ٣٣ حكاية على لسان الحيوانات. و عزيز و غزال، أثر في الحب مزج فيه بين الشعر و النثر وغيرهم و برغم أن

طابع شعره فكاهي و مفعم بالظرافة، فإنه في كثير من الحالات يخفي نوعاً من التشاؤم و السخرية اللاذعة، تتحول إذا ما اشتدت إلى نوع من الواقعية النقدية.

(مركز الدراسات الإيرانية والإسلامية <https://bit.ly/3bQdYn4> السبت ١٣ أغسطس ٢٠٢٢ / ٤٥:٧ م

(5) محمد إسحاق: سخنوران ایران در عصر حاضر ١٣٥٥ هـ، چاپ اول ، ص ٢٩٠

(6) هو ایرج بن غلام حسین میرزا صدر الشعراء ابن ملك ایرج میرزا بن انصاف ابن فتحعلیشاه القاجاری ، ولقب فيما بعد بجلال الممالک، وكان احد ابناء الاسرة القاجارية الحاكمه ، ولد في مدينة تبریز في اوائل شهر رمضان عام 1291 هـ - نوفمبر 1874 م ، نشأ في بيئة ملكية ادبية منعمه ، في بيت يحب الادب

خواب ديدم كه خدا بال و پرى داده مرا      در هوا قوت سير وسفرى داده مرا .  
هر كجا قصد كنم مى رسم آن جا في الفور      گويى از برق ، طبيعت اثرى داده مرا  
نه « تلگراف ، به كردم برسد نه « تلفن »      كه خدا سرعت سير دگرى داده مرا (1)

وترجمتها :

- رأيت في المنام أن الله قد منحني جناحاً وقوادم ، كما منحني القدرة على التحليق في الهواء ، والأسفار في الجو .

- فأصل على الفور إلى أي مكان أبتغيه ، وكأن الله قد منحني طبيعة أثيرية أسرع من البرق - لذا فلم يلحق بي «تليفون» ، ولا «

تلغراف» ، حيث زودني الله بقوة في السير غاية في السرعة !

ونتيجة لافتتاح المدارس الحديثة التي أشرفت عليها الإرساليات الغربية في مدن إيران المختلفة ، فقد دخلت إلى اللغة الفارسية بعض

المصطلحات الأوروبية الوثيقة الصلة بهذا النمط الجديد من التعليم الذي يختلف اختلافاً بيناً عن التعليم التقليدي الذي كان مرتبطاً

بالتكاتب وأعمدة المساجد ، ومن المعروف أن التعليم الأوربي الحديث يمنح المتخرج شهادة يطلق عليها في اللغة الفرنسية إسم «

ديبلوم» وقد استخدم هذه اللفظة الشاعر فرخي اليزدي(2) في شعره السياسي . حيث اعتبر قوام السلطنة معهداً في الخيانة وإثارة الفتن

وعلى هذا فكل من يتصل به وبأعوانه ويتمرس على أفعالهم فإنهم يمنحونه ديپلوما في الخيانة والفتن.(3)

از قوام و بستگانش «ديپلم» ، بايد گرفت      در خيانت داد هر كس امتحان فتنه را (4)

وترجمتها : -

كل من أدى امتحانا في إثارة الفتن من منطلق الخيانة استحق ان ينال « ديپلوما » من قوام وأعوانه

وقد استمر هذا الوضع لفترة طويلة برغم الجهود التي قام بها قائم مقام(1) وغيره في الكتابة باللغه الفارسيه الخالصه بإسلوب بسيط

كخطوة أولى في محاولات تنقية اللغة الفارسية الاسلامية.

ويعمل به ، فقد كان كل من ابيه وجده وجد والده شعراء (ناصر حجي (دكتور) : الأثر العربي في شعر الشاعر الفارسي ايرج ميرزا ص402 , مختارات من ديوان ايرج ميرزا ص13 )

(1) ديوان ايرج ميرزا ص 1

(2) فرخي اليزدي : هو ميرزا محمد فرخي يزدي ، ابن محمد إبراهيم ، ولد بمدينة يزد عام 1268 هـ . درس فروخي العلوم الأساسية في يزد . وتعلم الفارسية وأساسيات اللغة العربية . في سن الخامسة عشر طرد من المدرسة بسبب القصائد التي كتبها ضد معلمي ومدراء مدرسة يزد ، وعمل بوظائف متعدده مثل المخبوزات ونسج القماش . وخلاقاً للرأي العام ، تقدم فروخي كثيراً طوال حياته ، لذلك أنه أصبح ممثلاً للشعب ، وانتخب يزدي في المجلس الإسلامي وفي نفس الوقت كان له أنشطة جادة في مجال الحزب الديمقراطي . وانتقل يزدي إلى طهران في نهاية عام 1328 هـ ، وهناك نشر مقالات وقصائد مثيرة عن الحرية . خلال الحرب العالمية الأولى سافر إلى بغداد وكربلاء حيث تعرض للاضطهاد من قبل البريطانيين . عندما كان ينوي دخول إيران دون الكشف عن هويته ، استهدفه الجنود الروس عبر الموصل . وسجن في سجن الشرباني لفترة طويلة . في عام 1307 ، انتخب أهالي يزد فرخي اليزدي كعضو في المجلس الوطني في الفترة التشريعية السابعة ، ذهب فروخي يزدي إلى ألمانيا عبر الاتحاد السوفيتي ونشر أفكاره الثورية لبعض الوقت في مجلة تدعى "بيكار" كان صاحبها غير إيراني . وتوفي فروخي في السجن يوم 25 مهر 1318 هـ ش . ووفقاً للمدعي العام لمحاكمة ضباط الشرطة ، قُتل فروخي في مستشفى السجن بحقنة قام بها طبيب أحمدي . على الرغم من أن شهادة رئيس السجن تشير إلى وفاة فروخي بسبب الملاريا والتهاب الكلية . ومكان دفن فروخي غير معروف ، لكن ربما دفن مجهول في مقبرة مسكراباد ( مقدمة ديوان فرخي اليزدي ص 13 )

(3) بديع محمد جمعه (دكتور) : من قضايا الشعر الفارسي الحديث ، القاهرة 1980 م ، ط 1 ص 289

(4) از ديوان فرخي يزدي

وقد أُوجِدَت فكرة تهذيب اللغة ( تنقيّة اللغة ) بين الفرس ولكن للأسف لم يعرفوا طريقة العمل الصحيحة لذلك ، حيث كانوا يعتقدون أن تنقيّة اللغة تكون بأن نجلس معا ونستخرج الكلمات الغريبة من اللغة وأن نكتب لغة فارسية أصيلة<sup>(2)</sup> ومقياسا على ذلك فقد تجنب كثير من الكتاب والشعراء استخدام الكلمات العربية في مؤلفاتهم ، ومنهم يغمای جندقي<sup>(3)</sup> له رسائل تجنب فيها استخدام اللغة العربية .

بعد ذلك أيضا عمل ميرزا آقاخان گرماني<sup>(4)</sup> وأناس مثله عملوا على تنقيّة اللغة الفارسية من الكلمات العربية .

- (1) قائم مقام : هو السيد ابو القاسم بن سيد الوزراء ميرزا عيسى بن محمد حسن بن عيسى بن ابي الفتح بن ابي الفخر الحسيني الفراهاني الطهراني الملقب بقائم مقام المتلقب في شعره بثنائي ، ولد في نواحي مدينة اراك سنة 1193 هـ . وتربى في كنف والده العالم وتعلم علوم زمانه وتصدر للوزارة ايام السلطان فتح على شاه القاجاري ومن ثم ادرك حكم السلطان محمد شاه القاجاري وشغل هذا المنصب حتى وشى به اعداؤه لدى السلطان محمد شاه فامر بقتله سنة 1251 هـ ( يحيى آرين بور : من صبا حتى نيما ( مائه وخمسون عام من تاريخ الأدب الفارسي ) القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ط١ ، ص ١٣٢ )
- (2) يحيى آرين بور ، تاريخ الأدب الفارسي المعاصر ( من نيما حتى عصرنا الحاضر ) ، المجلد الثالث الجزء الاول ، ترجمة الدكتور محمد السباعي محمد ، المركز القومي للترجمة 2010م ، ص30
- (3) يغمای جندقي : هو ميرزا رحيم ابو الحسن يغمای جندقي الملقب بياغما ، ولد عام 1160 م في قرية خور وبيباتانك في جنداغ ، وهو احد شعراء الشعر الغنائي الايراني في القرن الثالث عشر في عهد محمد شاه قاجار ، اشتهرت قصائده الساخرة وقد ورد ذكره كأحد المبادرين للأدب الاجتماعي والنقدي الايراني المعاصر واشتهر بإفراطه في الهزل ، ويقال إنه نظم غزلياته هذه وأبياته الهجائية الكريهة لمجرد تسليية خاطر الأمير وجلب رضاه وسمى مجموعته ( سر داريه ) ، ومع أن ( يغمای ) قد خلف قدرا كبيرا من الشعر الجاد والمراسلات المؤثرة المقبولة الفاتنة وطبع كله كلياته الكبيرة عام ( ١٢٨٣ هـ / ١٨٦٦ م ) بطران لكن شهرته أو فضيحتة قامت على هزلياته ، ولا يكتب مؤلف تذكره داكشا عنه غير ثلاثة أسطر ويعرفه بأنه : ( شخص لطيف وجدير بالمودة وشاب حسن الطبع وفضيح لم يفكر قط جمع أشعاره ) ( ادوارد براون: تاريخ الأدب في إيران، ترجمة محمد علاء الدين منصور ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ط١ ، ص ٢٤٩ )
- (4) ميرزا آقا خان كرماني: هو ميرزا عبد الحسين الشهير بميرز آقا خان ولد عام ١٢٧٠ هـ ق ، والده ميرزا عبد الرحيم من خانات بردسير بكرمان . تعلم في كرمان ودرس الرياضيات والعلوم الطبيعية والفلسفة وتعلم قليلا من الإنجليزية والفرنسية وفي عام ١٣٠٢ هـ ق وبينما كان عمره اثنين وثلاثين عاما هاجر برفقة الشيخ أحمد روجي بسبب مظالم السلطان عبد الحميد ميرزا ناصر الدولة حاكم كرمان ، وتوجه إلى أصفهان ومنها إلى طهران وقام بتدريس القرآن وتفسيره في تلك المدينة لفترة من الوقت . وتعرف على الحاج ميرزا يحيى الدولت آبادي والشيخ مهدي شريف الكاشاني . ثم سافر إلى الرشت مع رفيق سفره روجي وتوجه منها إلى إسطنبول 1305 هـ ق. وتعرف الاثنان في إسطنبول على الحاج ميرزا حسن خان خبير الملك الذي عمل لفترة قسلا لإيران في بلاد الشام ، ونهض الثلاثة يؤيدون السيد الذي كان قد قدم آنذاك إلى إسطنبول بدعوة من السلطان عبد الحميد ، وحرروا الكثير من الرسائل إلى علماء الخف وسامراء وإيران ورجال وأهالي العاصمة والمدن الإيرانية تحوي آراء وأفكار السيد ، ودعوهم للوحدة الإسلامية ، وسبوا حكومة ناصر الدين شاه الاستبدادية وتصرفات الصدر الأعظم ميرزا علي أصغر خان . فهب ميرزا علي أصغر خان لاعتقاله وإلحاق الأذى بهم ، وأرسل التعليمات اللازمة إلى ميرزا محمود خان ديبا علاء الملك سفير إيران في تركيا ، وأظهر علاء الملك للبلاط العثماني على خلاف الواقع أن هؤلاء الثلاثة متورطون في 645 ثورة الأرمن التي كانت قد وقعت خلال العامين الماضيين ، وبناء على ذلك أبعدهم الحكومة العثمانية في أواسط رجب عام 1313 هـ ق إلى طرا بوزان تحت الحراسة وألقت بهم في السجن هناك وظلوا على هذه الحال إلى أن اغتال ميرزا رضا الكرماني ناصر الدين شاه بإطلاق الرصاص عليه عند مسجد الشاه عبد العظيم قبيل أيام من إقامة مراسم الاحتفال بمضى خمسين عاما على حكمه ، وكان ميرزا رضا الكرماني قد قدم من إسطنبول إلى إيران برفقة الشيخ أبي القاسم شقيق روجي باعتباره خادما له . كان ميرزا رضا هو نفس الرجل الذي تعرض للظلم والإهانة على يد رجال الحكومة في شيراز ، وعندما قدم إلى طهران لم يجد من ينصفه فاضطر للسفر إلى إسطنبول ، ويقال إن السيد وجه إليه اللوم ودفعه للانتقام . وبعد حادثة اغتيال ناصر الدين شاه ازدادت شكوك الحكومة بخصوص هؤلاء الثلاثة وسلمتهم الحكومة العثمانية عند الحدود إلى المسؤولين الإيرانيين بناء على طلب السفير الإيراني . وكان ميرزا رضا قاتل ناصر الدين شاه لا يزال على قيد الحياة في طهران بسبب فترة الحداد التي دامت لمدة شهر وذلك حين قطعت رعوس ثلاثتهم في " باغ شمال " ويقال بمنزل ولي العهد نفسه في " ششجلان " عصر يوم الرابع أو السادس من شهر صفر 1314 هـ ق. وذلك بأمر ولي العهد محمد علي ميرزا ، وأرسلت رعوسهم إلى طهران . مؤلفات ميرزا آقا خان : كان ميرزا آقا خان يشارك في صحيفة اختر بإسطنبول التي كانت تقرأ في إيران والهند وكان مديرها السيد محمد طاهر التبريزي ، وشارك آقا خان

ويمكننا ان نعتبر ذلك بداية المحاولات الاولى لتنقية اللغة الفارسيه من اللغة العربيه واللغات الاجنبية الأخرى وكان من بين محاولات تنقية اللغة دعوة صغار الأدباء لاجراج الكلمات العربية من القاموس الفارسي واستبدالها بالألفاظ الأوروبية وكذلك الدعوة الى كتابة اللغة الفارسيه بالحروف اللاتينية وادخال الألفاظ الأوروبية الى اللغة الفارسية (1) وقد راجت هذه الدعوة في العصر الحديث في اواخر القرن الماضي حيث بدأ الاتجاه الى ادخال بعض الألفاظ الأوروبية في الاستعمال اليومي للغة الفارسية والادب الفارسي شعره ونثره يزداد تدريجيا الى ان اخذ هذا الاتجاه يبدو وكأنه تيار جارف يكاد يهز اللغة الفارسية هزة عنيفة ويقبل موازينها التي استقرت عليها منذ الفتح الاسلامي لايران وحتى اواخر القرن العشرين (2) . ولكن باءت هذه الدعوة بالفشل بل إن الفرس انفسهم استخدموا الكلمات العربية بعد ذلك بدلاً من الكلمات الأجنبية. حيث قام المجمع اللغوي الإيراني باستخدام الكثير من الكلمات العربية في صياغة المعادل الفارسي لكثير من الكلمات الأجنبية الدخيلة على اللغة الفارسية. ونتيجة لسفر العديد من الإيرانيين إلى أوربا ، وانبهارهم بالحياة الاجتماعية هناك ؛ فقد حرص البعض على نقل العديد من الكلمات الأوروبية المتعلقة بالفاهية والحياة العصرية وما اصطلح عليه باسم الاتكيت ، إلى الاستعمال اليومي للغة الفارسية ، ثم استخدمها بعض الشعراء في نظمهم

ومن هذه الألفاظ : ( مسيو ، مادام ، مادموازل ، پارتي ، پارقم ، تأثر : رانده رو ، رستوران ، كلوب ، والس ، سيگار ، فاميل ، كراوات....)(3) إلى غير ذلك من الألفاظ الأوروبية التي دخلت الى اللغة الفارسية ، والتي لا يمكن حصرها ، وهذه أمثلة لأبيات شعرية وردت بها بعض هذه الألفاظ :

قال فرخي اليزدي :

گو « بفاميل » خیانت چشم خود را باز کن که میخواهد شناسد دودمان فتنه ر

وترجمته : قل لأسرة الخيانة ، تنبهوا وتيقظوا ؛ فكم هو هين على كل من يريد أن يعرف أسرة الفتنة والخيانة(4)

وقال إيرج ميرزا :

از آن لطافت و آن « بودر و پارقم و توالنت » شبیه « مادموازلهای برن وبرلین بود

وترجمته :

وقد أصبحت ( تلك المرأة ) مما تتسم به من لطف وما تزينت به من مساحيق و عطور ، شبيهة بآنسات برن وبرلين !

بمقالات كثيرة في تلك الصحيفة . ومن مؤلفاته المنشورة جنگ هفتاد ودو ملت ، وألف تاريخ مرآة الاسكندر في اسطنبول، ولميرزا آقا خان مؤلفات أخرى أيضا لم تطبع ، منها رسالة " صد خطابه " ولا يوجد منها سوى اثنتين وأربعين خطبة.( يحيى آرين بور : من صبا حتى نيما مائه وخمسون عام من تاريخ الأدب الفارسي ، القاهرة ٢٠٠٩ ، ط ١ ، ص٦٤٥)

(1) ناصر حجي (دكتور) : الأثر العربي في شعر الشاعر الفارسي إيرج ميرزا ص418

(2) بديع محمد جمعه (دكتور) : من قضايا الشعر الفارسي الحديث ، ط1، بيروت 1980 م ، ص295

(3) المعنى : سيد ، مدام ، انسه ، حفله ، عطر ، مسرح ، موعد ، مطعم ، نادي ، رقصة الفالس ، سيجارة ، أسرة ، رابطة العنق

(4) من قضايا الشعر الفارسي الحديث ص294

وقال أيضاً :

زن رويسته را ادراك و هوش نيست "تأثر ورستوران " ناموس كش نيست (1)

وترجمته :

لقد عدت المرأة المحجبه كل إدراك وحصانه ، كما ليس لها أى خبرة بإسلوب التعامل فى المسرح أو المطعم

و قال ملك الشعراء بهار(2) :

آن كراوات ، كه بستم من با آن صافى نه پسند پوش « مادام» ، ز بى انصافى

وترجمته:

- ورباط العنق الجميل الذى عقدته ، من الأسف أنه لم يعجب زوجتي إن ارتديته ! (3)

وهكذا انتهالت الالفاظ الاوروبية من فرنسيه وانجليزية وروسية على اللغة الفارسية مما شكل صعوبه كبرى على الايرانيين لفهم ما يكتبه هؤلاء الادباء الشبان (4) .

ونتيجة لهذا الطراز الفكرى ظهر كتاب مثل أبى القاسم آزاد مراغة (5) ، وكتب سلسلة من المقالات فى هذا الشأن ، وأسس مجلة فى طهران باسم "نامه پارسى" كانت جميع مقالاتها سواء المنظومة أو المنثورة باللغة الفارسية الخالصة وبناء على ما قاله ( فلا ترى كلمة عربية واحدة من البداية حتى النهاية ) وكان آزاد مضطرا لاستخدام الكلمات الفارسية واستعمل أيضا كلمات ميتة ومهجورة ،

(1) ديوان ابرج ميرزا ص 15

(2) بهار : هو ميرزا محمد تقى المتخلص بـ " بهار " ولد فى مدينة مشهد يوم الخميس ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٠٤ هـ ق ، وبينما لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره توفى والده ميرزا محمد كاظم صبوري ملك شعراء العتبة الرضوية المقدسة فى عام ١٣٢٢ هـ ق ، وانتقل لقب ملك الشعراء من الأب إلى الابن بناء على فرمان مظفر الدين شاه . أخذ بهار تخلصه من بهار الشيروانى ، وهذا الشخص كان من الشعراء المشهورين فى عهد ناصر الدين شاه ، وربطته فى مشهد صداقة بصبوري والد هار ، وتوفى فى منزله . تعلم بهار الأدب الفارسي فى أول الأمر على يد أبيه وبدأ فى نظم الشعر منذ سن السابعة واستفاد من مجالس العلم التى كان يديرها ميرزا عبد الجواد أديب النيسابوري وصيد على خان درجزى لعدة سنوات وذلك لاستكمال دراسته للفارسية والعربية ، وبعد أن تولى العمل الحكومى وحصل على منصب ملك الشعراء قام باستكمال دراسة اللغة العربية وأثرى معلوماته عن طريق قراءة الكتب والمجلات المصرية وتعرف على العالم الجديد . انضم بهار لفرق الأحرار بصحبة والده منذ سن الرابعة عشرة وتعلق بالدستورية والحرية نظرا للأنس والألفة التى كان قد وجدها فى الأفكار الجديدة ، وانضم بهار للدستوريين الخراسانيين بعد عامين من وفاة والده ، وبالتحديد فى عام ١٣٢٤ هـ ق ، عندما أعلن الحكم الدستوري فى مملكة إيران وكان عمره عشرين عاما . وأهم ما يميز بهار أنه قد استطاع برغم انتسابه لمدرسة الشعر القديم أن يوحد مطالب الأمة وأن يرفع ندائه فى قضايا العصر وفى الأحداث التى كانت قد شعره مع أصايب أبناء وطنه بالهيجان والاضطراب . وأشعاره فى هذا العصر خاصة من نوع المستزاد جديرة بالاهتمام من حيث سلاسة النظم والتناغم بين المصارع الطويلة والقصيرة . ( يحيى آرین بور : من صبا حتى نياما مائة وخمسون عام من تاريخ الأدب الفارسي ، المجلد الثاني ، ترجمه دكتور السباعي محمد السباعي ، القاهرة ٢٠١٢ ، ط ١ ، ص ٢١٧ )

(3) بديع محمد جمعه (دكتور) : من قضايا الشعر الفارسي الحديث ، ط 1، بيروت 1980 م ، ص 294

(4) من قضايا الشعر الفارسي الحديث ص ٢٩٤ ، وللمزيد ، بزرگ علوى : تاريخ وتحول ادبيات جديد ايران ، برگردان : امير حسين شالجي ص 286 ، 287

(5) هو أبو القاسم حسن آزاد مراغه اى ، ابن ميرزا عبد محمد ثقة الإسلام ، ولد فى عام 1882م فى مراغه . بعد أن أكمل تعليمه الابتدائي والثانوي فى مراغه ،

وهو فى السابعة عشرة من عمره ، غادر الى والده فى نجف ليصبح رجل دين ، ودرس مع آية الله الملا محمد كاظم الخراساني والشيخ حسن مقاني وفاضل شريباتي لمدة خمس سنوات ونصف وعاد إلى إيران تحت ستار رجل دين، ولكن على الرغم من رغبة والده ، فقد استقال من رجال الدين ، وذهب إلى طهران وبدأ فى تدريس اللغة الفرنسية وتعلمها . بقى آزادمراغي فى طهران لمدة عامين ثم ذهب إلى أوروبا لتعلم علوم جديدة " موسسه مطالعات تاريخ معاصر ايران

حتى انه كان يصوع الألفاظ في كل وقت من تلقاء نفسه (1)، وأثرت هذه المجلة وهذه المقالات في الشباب وأوجدت الكثير من المؤيدين (2).

ولكن آزاد وأشخاصا كثيرين مثله سواء قبل أو بعد الدستورية (3) كانوا مهتمين فقط بتنقية اللغة الفارسية من الكلمات العربية التي كانت قد زادت عن الحد في اللغة الفارسية وألفوا العديد من المعاجم استخدموا فيها الكثير من الألفاظ الفارسية المهجورة التي كانت غالبيتها بلا معنى وغير مناسبة ، واستخدموها في كتاباتهم بدلا من الكلمات العربية ، ونتيجة لهذه المحاولات العبثية لم تفهم كتاباتهم عند أصحاب اللغة .

وقد حذر جماعه من كبار الادباء من هذه الاتجاهات وطالبو بالتصدي لها ومن بينهم محمد عبد الوهاب قزويني (4) وايضا تقي زاده (5) ومن الشعراء اللذين سخروا من هذا الاتجاه ايضا الشاعر ايرج ميرزا فقد عبر في منظومته القيمة "انقلاب ادبي" عن رأيه في دعاة التجديد واتهمهم بالجهل وعدم القدرة ، وان امتناع كبار الكتاب عن قبول دعوتهم ليس نابعا عن عجز او تقصير بل عن اصالة يحاولون الحفاظ عليها (6).

ونتيجة لمثل هذه الاتجاهات والاضطراب تجلى الإحساس بخطر فساد اللغة وازدادت

المنافشات والحوارات في الصحف والمجلات حول تقويم وتنذيب اللغة أكثر من ذي قبل ، وسعى جمع من العلماء في طهران والمدن الأخرى إلى تأسيس جمعيات كان يدور فيها حديث حول العلم والثقافة واللغة .

واستكمالا لمحاولات تنقية اللغة الفارسية من اللغات الأخرى تم في عام 1924 م إعادة النظر في المؤسسة العسكرية الإيرانية ، وتم تشكيل جمعية من ممثلي وزارات الحرب والتعليم والأوقاف والصناعة للاستجابة للحاجة إلى كلمات وتعابير جديدة في الرتب العسكرية

(1) من الألفاظ الملحوظة التي استخدمها في مجلته هذه المجموعة : روزمه ( تاريخ ) = date ، داستان ( تاريخ = histoire ) ، جلنا ( مجلد ) ، چهر ( وجه ) ، فرهون ( إدارة ) ، ويزش نامه ( امتياز ) ، شهنش ( نشر ) ، هاوشان ( قوم ) ، بيستگانی ( راتب كل عشرين يوم ) ، روايش ( رواج ) ، تسو ( ساعة )  
(2) يحيى ارين بور: تاريخ الأدب الفارسي المعاصر ( من نيمتا حتى عصرنا الحاضر ) ، المجلد الثالث الجزء الاول ، ترجمة الدكتور محمد السباعي محمد ، المركز القومي للترجمة 2010م ، ص31 ، " موسسه مطالعات تاريخ معاصر ايران " <https://bit.ly/3NwneLg> الجمعة 25 مارس 2022 / 12:30م "

(3) الثورة الدستورية الفارسية : تعرف ايضا "بثورة ايران الدستورية" وهي حركة سياسية قامت في ايران في عهد السلطان مظفر الدين القاجارى سنة 1905 م للمطالبة برفع الاستبداد وتطبيق نظام الشورى بسبب انانية ملوك الدولة القاجارية ورجال البلاط وعدم احساسهم بمشاكل الجماهير بل كانوا يتعالون عليهم ..... (بدیع محمد جمعه (دكتور) : من قضايا الشعر الفارسي الحديث ، ط1، بيروت 1980 م ، ص65 ) ، للمزيد اطلع على ( حقوقي محمد : مرور على التاريخ الايراني المعاصر ، ج2 )

(4) هو العلامة محمد قزويني بن ملا عبد الوهاب بن الحاج عبد العلي ، ولد في طهران عام ١٢٩٤ هـ ، واحد من أعظم أدباء عصره ، وواحد من كتابه رسالة العلماء ، وكان يعطي دروسا في اللغة العربية ، وكان يترجم مقالات وكتبا من اللغة العربية إلى صحيفة تربيت . توفي عام 1368 هـ ( يحيى آرين پور ، من نيمتا حتى العصر الحاضر ، تاريخ الأدب الفارسي المعاصر ، ترجمة : محمد السباعي ، المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٠ م ، ص 165-167

(5) تقي زاده هو سيد حسن تقي زاده ولد في تبريز عام ١٢٩٥ هـ ، تعلم بدايات العربية والفقه والمنطق من علماء تبريز ، وقرأ الكتب الفارسية المتداولة في ذلك الوقت ، ودرس الطب والتشريح واللغة الإنجليزية ، سافر إلى مصر وبيروت ودمشق ، وكان له أسلوب خاص في الكتابة ، توفي عام ١٣٨٩ هـ . ( تاريخ الأدب الفارسي المعاصر ، ص ١٧٢-١٨٣ )

(6) بدیع محمد جمعه (دكتور) : من قضايا الشعر الفارسي الحديث ، ط1، بيروت 1980 م ، ص297



وشؤونها في ذلك الوقت (1). وحتى نهاية عام 1924 م ، عقدت الجمعية اجتماعات منتظمة مرة واحدة في الأسبوع وعقد اجتماعها الأول في نوفمبر من ذلك العام. وقد صاغت هذه الجمعية خلال فترة نشاطها حوالي ثلاثمائة كلمة ومصطلح جديد ، تتعلق عموماً بالطيران والهندسة العسكرية والمدفعية والتنظيم العسكري والأسلحة والمعدات وما شابه ذلك(2). وكان أسلوب عمل اللجنة على النحو التالي :

أن المصطلحات التي كانوا يحتاجون إليها كانت تكتب باللغة الفرنسية وتوزع على أعضاء اللجنة ، وكان كل عضو يكتب بذوقه الكلمات المقابلة ، ثم يجتمعون وتبحث كل كلمة ثم يختارون الكلمة المناسبة (3) ، كان أعضاء هذه اللجنة شديدي التعصب ، وسعوا لتفقيه اللغة الفارسية من الكلمات الأجنبية ، الأوربية والتركية والعربية، وكان الشاه نفسه متشددا للغاية في هذا الموضوع وانتشر هذا الأسلوب في العمل في جميع مؤسسات وإدارات الدولة (4)

وفي عام 1932 م ، تم البدء في الأنشطة العلمية اللامنهجية للطلاب وتشجيعها من خلال تكوين الجمعيات ، بما في ذلك " جمعية وضع الكلمات والمصطلحات العلمية" بدأت هذه الجمعية نشاطها العلمي في مارس 1932 م ، واستمرت حتى سبتمبر 1940 م في عقد اجتماعات أسبوعية منتظمة خلال العام الدراسي. كما ازداد نشاط هذه الجمعية بعد إنشاء المجمع اللغوي الايراني (1935م) وتعاونت معه بشكل مستمر ، وقامت شعب اللجنة بجمع عدد كبير من الكتب وقامت بدراستها ووضع تقرير عن الكلمات المختلفة والمتعلقة بكل فرع ، وكانت تعرض اقتراحات الشعب في جلسة رسمية ، ثم بعد ذلك تعرض على المدرسين والمؤلفين والطلاب ، ثم تعرض الآراء المختلفة حول كل كلمة على اللجنة من جديد ، ثم يتم تدوينها في دفتر خاص بعد بحثها وتصويبها (5).. وكان أسلوب اللجنة في وضع الكلمات وتدوينها يراعي قواعد اللغة والبساطة والاختصار ، واختيار الكلمات الأجنبية التي لا يوجد بديل لها في اللغة الفارسية ،

(1) تاريخه فرهنگستان زبان وادب فارسی <https://bit.ly/313CZFu> يوم الثلاثاء 19 اكتوبر 2021م / 8:30 م

(2) من امثلة تلك الكلمات بعض المصطلحات الشائعة والمألوفة مثل: الطائرات ، المطار ، الطيار ، فرقة الإطفاء ، الكتيبة. المنتسب العسكري ، الأرصاد الجوية ، مقياس شدة الريح.

(3) على سبيل المثال ، هوايما ( Avion ) وهوانورد ( Aeronaute ) ، وفرودگاه ( aerodrome ) وهواسنج ( aerometre ) ، وخبان ( pilote ) وبتشيار ( batterie ) وگردان bataillon وبنه ( bagage ) بورش ( charge ) ارابه جنگی ( char de combat ) ( يحيى ارين بور ، تاريخ الأدب الفارسي المعاصر) من نيمتا حتى عصرنا الحاضر) المجلد الثالث الجزء الاول ترجمة دكتور محمد السباعي ص34)

(4) بزرگ علوی : تاريخ وتحول ادبيات جديد ايران ، برگردان : امير حسين شالجي ص289, تاريخه فرهنگستان زبان وادب فارسی <https://bit.ly/313CZFu> يوم الثلاثاء 19 اكتوبر 2021م / 8:30 م , يحيى ارين بور , تاريخ الأدب الفارسي المعاصر) من نيمتا حتى عصرنا الحاضر) المجلد الثالث الجزء الاول ترجمة دكتور محمد السباعي ص34)

(5) بزرگ علوی : تاريخ وتحول ادبيات جديد ايران ، برگردان : امير حسين شالجي ص289 , تاريخه فرهنگستان زبان وادب فارسی

<https://bit.ly/313CZFu> يوم الاربع 20 اكتوبر 2021م / 9:30 م

والإبقاء على المصطلحات القائمة مع استثناء ما كان غير سليم وغير مناسب . وعلى هذا النحو أقرت اللجنة حتى عام 1940 م ما

يقرب من ثلاثة آلاف كلمة ومصطلح استخدم منها الأساتذة والكتاب ما يقرب من أربعمائة كلمة في كتاباتهم ودروسهم.(1)

و في عام 1932 م بدأت وزارة المعارف في تشكيل لجان متخصصة في جميع مجالات الفنون وبدأت ذلك بتشكيل ما عرف باسم

الأكاديمية الطبية ( أكاديمي طب ) وعقدت جلساتها بحضور العديد من الأطباء المشهورين وبعض علماء كلية الطب وتم اختيار

مصطلح ( فرهنستان ) ، كمصطلح معادل لمصطلح أكاديمية وذلك في إحدى جلساتها . وكانت من بين مهام ( فرهنستان طب )

ترجمة وتأليف الكتب الطبية الدراسية وغير الدراسية وإعداد قاموس طبي ودوائي وكذلك جمع المصطلحات والمفردات الطبية

وأيضاً وضع المصطلحات والمفردات الطبية اللازمة التي لم يكن لها مقابل في اللغة الفارسية كما تم كتابة النظام الأساسي للمجمع

الطبي .(2)

وفي البداية ، لم تكن نية هذه المؤسسات تنحصر على ابتكار كلمات ومصطلحات جديدة ، بل ترجمة وتأليف الكتب وإعداد الثقافات

وتشجيع البحث العلمي. لكن التطرف الظاهر تسبب في تحول التركيز الرئيسي في اتجاه آخر. وكان الخطر محسوساً بشكل خاص

عندما سعت ما يسمى "بحركة الإصلاح اللغوي" (3) إلى استخدام القوة السياسية لتحقيق أهدافها وكان محمد علي فروغي(4) رئيس

الوزراء آنذاك ، يشعر بقلق عميق وقرر أن يقترح على الشاه تشكيل جمعية من العلماء والباحثين لتمهيد الطريق لإنشاء المجمع اللغوي

(1) يحيى ارين بور ، تاريخ الأدب الفارسي المعاصر( من نيما حتى عصرنا الحاضر) المجلد الثالث الجزء الأول ترجمة دكتور محمد السباعي ص36

(2) المصدر السابق ص 37 ، تاريخه فرهنستان زبان وادب فارسی <https://bit.ly/313CZFu> يوم الاربع 20 اكتوبر 2021م / 10:30 م

(3) حركة الاصلاحات الايرانية ( جبهة الثاني من خرداد 23 يونيو 1997 م ) ، هي حركة سياسييه أنشأها مجموعه من الاحزاب السياسييه والمنظمات فى ايران

بههدف دعم خطط الرئيس خاتمي فى تغيير النظام بحيث يتضمن المزيد من الحرية والديموقراطيه ، وقد وصفت الحركة بأنها غيرت العديد من المصطلحات

الاساسية فى الخطاب العام ( سعد محمد صالح بن نامى : حركة الاصلاح السياسي فى ايران فى عهد خاتمي )

(4)- فروغى : هو محمد على فروغى ، الملقب بذكاء الملك الثاني ، ولد في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة عام ١٢٩٤ ق ( ١٢٥٦ ش ) في أسرة تميزت

بالعلم والأدب . والده هو ميرزا محمد حسين فروغى الأصفهاني الملقب بذكاء الملك ( ١٢٥٥-١٣٢٥ ق ) تربى فروغى في كلف هذا الأب العالم ؛ والتحق

بمدرسة دار الفنون وبعد أن أتم دراسته الأولى توجه بحب وولع شديدين لدراسة الطب ، وحين رأى أن هذه الدراسة لا تتناسب مع أماله تركها وتوجه إلى

دراسة الآداب . كان عن لى علم تام باللغه الفرنسيه وآدابها وعمل فروغى لفترة في دار الترجمة ، ولكن عندما افتتحت المدارس القومية في بداية فترة حكم

مظفر الدين شاه ، ترك العمل في دار الترجمة وعمل معلما في البداية ، كان يدرس التاريخ والفيزياء واللغة الفرنسية في المدارس الأدبية والعلمية ومدارس

الصغار ؛ إلى أن قبل معلما في مدرسة العلوم السياسية وقد انتخب فروغى نائبا في مجلس الشوري عن طهران في انتخابات الدورة الثانية للمجلس عام ١٣٢٧

ق ؛ وبعد فترة أسندت إليه رئاسة المجلس ، وتولى فروغى منصب نائب الرئيس تقديرا لجدارته . تولى فروغى منصب الوزير لأول مرة في وزارة صمصام

السلطنة وشغل فيها منصب وزير المالية ، كما شغل فروغى منصب وزير العدل ولكنه لم يستمر طويلا واستقال من الوزارة واكتفي بموقعه كرئيس لديوان

التميز العالي . وبعد الحرب العالمية الأولى اختارت ايران فروغى عضوا في هيئة ممثلى ايران في مؤتمر السلام في باريس ؛ وبعد تولى رضا شاه السلطنة

في ايران ، أصبح فروغى أول رئيس للوزراء في العصر البهلوي عام ١٣٠٤ ش ؛ ولكن وزارته لم تستمر أكثر من ستة اشهر وبعد ذلك اسندت إليه العديد

من الاعمال والمناصب المختلفه وهو يعد واحدا من الوجوه اللامعه في مجال السياسة والأدب في العهد البهلوى الأول (يحيى ارين بور : تاريخ الأدب في ايران

من نيما حتى عصرنا الحاضر ، ترجمه دكتور محمد السباعي ، المجلد الثالث، الجزء الاول ، القاوه ٢٠٠١ ، ط١ ، ص١٥٨)

الإيراني. وكان هدفه هو كبح التدفق غير الصحيح لفرض كلمات غير طبيعية جديدة من جانب العناصر غير المهمة والمتحيزة ، وأن يأخذ زمام المبادرة في عمل المعجم ، وقد نجح لحسن الحظ بهذه الطريقة.(1)

#### الخاتمة

وقد كان من ثمار البحث ونتائجه ما يلي :

دراسة اللغة الفارسية الإسلامية هامة جدا للوقوف على ما ساهم به الفرس من أفكار وآداب فى التراث الإسلامى, فهى تعد ثانية لغات العالم الإسلامى بعد اللغة العربية . كما أنها ساهمت فى بناء الحضارة الإسلامية , حيث مزجت هذه اللغة بين آداب الفرس قبل الإسلام وعادات وتقاليد العرب, كما كتب بها كثير من الكتب التاريخيه التى جمعت بين تاريخ العرب والفرس . وقد تطورت اللغة الفارسيه على ثلاث مراحل مختلفه هما الفارسيه القديمه والفارسيه الوسطى والفارسيه الحديثه (زبان فارسى دري) كما أن اللغة الفارسيه شهدت تطوراً كبيراً بعد الإسلام وسميت باللغة الفارسيه الإسلاميه وكتبت بالحروف العربية. وكذلك تأثرت اللغة الفارسيه تأثراً كبيراً باللغة العربية واقتبل الكثير من الفرس على تعلم العربية وأدى ذلك إلى عدم الإهتمام باللغة الفارسيه فشهدت أعوام كثيره من الانقطاع اللغوى فكان الاعتماد الأكبر على إستخدام اللغة العربية.

ثم عادت القومية الفارسيه تطالب بالاهتمام باللغة الفارسيه والعمل على تطويرها وظهرت عدة محاولات لتنقية اللغة الفارسيه من الكلمات العربية وكان من بين هذه المحاولات دعوة صغار الأدباء لإخراج الكلمات العربية من القاموس الفارسى واستبدالها بالألفاظ الأوربية وكذلك الدعوة الى كتابة اللغة الفارسيه بالحروف اللاتينية وادخال الألفاظ الأوربية الى اللغة الفارسيه . فشلت المحاولات السابقة لإخراج الكلمات العربية من اللغة الفارسيه وتصدى لهذه الدعوة العديد من كبار الأدباء والشعراء . كما أنهم استخدموا الكلمات العربية بعد ذلك فى تنقية اللغة من الألفاظ الاجنبية وتم استبدال بعض الكلمات الاجنبية بمعادلات فارسيه تركب الكثير منها من كلمات عربية . وظهرت محاولات جديده لتطوير اللغة الفارسيه الاسلاميه وتم إعادة النظر فى المؤسسة العسكرية الإيرانية، وتم تشكيل جمعية من ممثلي وزارات الحرب والتعليم والأوقاف والصناعة للاستجابة للحاجة إلى كلمات وتعابير جديدة فى الرتب العسكرية وشؤونها وتم البدء فى الأنشطة العلمية اللامنهجية للطلاب وتشجيعها من خلال تكوين الجمعيات ، بما فى ذلك "جمعية وضع الكلمات والمصطلحات العلمية ..

بدأت وزارة المعارف فى تشكيل لجان متخصصة فى جميع مجالات العلوم والفنون وبدأت ذلك بتشكيل ما عرف باسم الأكاديمية الطبية (أكادمي طب) وعقدت جلساتها بحضور العديد من الأطباء المشهورين وبعض علماء كلية الطب. وقد قامت هذه المؤسسات بالإضافة إلى ابتكار كلمات ومصطلحات جديدة ، بترجمة وتأليف الكتب وإعداد الثقافات وتشجيع البحث العلمى.

(1) تاريخه فرهنهستان زبان وادب فارسى <https://bit.ly/313CZFu> يوم الثلاثاء 19 اكتوبر 2021م / 8:30 م

شعر كبار اللغويين الفرس والمهتمين باللغة الفارسية بخطر الإنفتاح على الغرب . كما أنهم رأوا أن استخدام العامية ولغة الحوار العادية في الشعر والأدب سوف يعرض اللغة الفارسية للخطر فأدت التشددات والتعصب الشديد لرضا شاه وبعض المهتمين باللغة الفارسية إلى أن أصدر الشاه قرارا بإنشاء المجمع اللغوي الإيراني (فرهنگستان ايران) وأسند إليه مهمة الحفاظ على اللغة الفارسية والعمل على تطويرها.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر والمراجع العربية

- ١- احمد الحوفى (دكتور): تيارات ثقافية بين العرب والفرس , القاهرة , ١٩٨٦ م , ط٣
- ٢- اسامه احمد فتح الباب (دكتور): اللغة الفارسية والتحديات المستقبلية، مجلة كلية اللغات والترجمة ،جامعة الأزهر ، العدد الثالث يوليو ٢٠١٢ م
- ٣- السباعى محمد السباعى (دكتور): اللغة الفارسيه نحو وصرف وتعبير , القاهرة ، ط٢ ١٩٩٠ م
- ٤- محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور): اللغة الفارسيه , طبع دار المعارف , القاهرة
- ٥- على عبد الواحد وافي (دكتور) : علم اللغة , القاهرة ١٩٥٠ م
- ٦- اسعاد عبد الهادى قنديل (دكتور) : فنون الشعر الفارسي , بيروت , دارالأندلس , ط٢، ١٩٨١
- ٧- بديع محمد جمعه (دكتور) : من قضايا الشعر الفارسي الحديث ، القاهرة ١٩٨٠ م ، ط١
- ٨- عبد الوهاب علوب (دكتور ) : فرهنگ فارسي واعد , ط١ , القاهرة , ١٩٩٦
- ٩- إدوارد براون : تاريخ الأدب فى إيران , ترجمة : احمد كمال الدين , تقديم : محمد علاء الدين منصور , ط١ , القاهرة , ٢٠٠٥ م
- ١٠- محمد السعيد عبد المؤمن (استاذ دكتور ) فقه اللغة والاساليب الفارسيه المعاصرة ط١ القايره ٢٠٢١م
- ١١- محمد السعيد عبد المؤمن (دكتور ) : التطور والتجديد فى اللغة الفارسيه المعاصرة
- ١٢- حامد عبد القادر(دكتور) : قصة الأدب الفارسي ، القايره ١٩٥١ م
- ١٣- شعبان ربيع طرطور (دكتور ) : أعلام الشعر الفارسي في العصرين المغولي والتمورى
- ١٤- يحيى آرين بور: من صبا حتى نيما مائه وخمسون عام من تاريخ الأدب الفارسي ،المجلد الثاني ، ترجمه دكتور السباعي محمد السباعي ، القايره ٢٠١٢ ، ط١
- ١٥- عبد الله مبشر الطرازى (دكتور) : المختصر في قواعد اللغة الفارسية ، السعوديه ١٩٨٣م، ط١
- ١٦- عبد الوهاب علوب (دكتور) : فرهنگ زبان فارسي واعد ، القايره ١٩٩٦ ، ط١
- ١٧- ناصر حجي (دكتور) : الأثر العربي فى شعر الشاعر الفارسي ايرج ميرزا
- ١٨- أحمد كمال الدين حلمى (دكتور) : المرجع في قواعد اللغة الفارسية ، الكويت ١٩٨٦ م ط٢
- ١٩- يحيى آرين بور: تاريخ الأدب الفارسي المعاصر( من نيما حتى عصرنا الحاضر) ,المجلد الثالث الجزء الاول , ترجمة الدكتور محمد السباعى محمد , المركز القومى للترجمه 2010م
- ٢٠- حقوقى محمد : مرور على التاريخ الايرانى المعاصر ، الجزء الثانى

۲۱- شعبان ربیع طرطور (دكتور) : تاريخ ايران الشيعيه من الصفويين إلى الجمهوريه الاسلاميه

۲۲- شعبان ربیع طرطور (دكتور) : من أعلام الشعر الفارسي في العصرين المغولي والتيموری

### ثانياً: المصادر والمراجع الفارسية

۱- محمد تقی بهار : سبک شناسی یا تاریخ تطور نثر فارسی ، جلد اول ، چاپ سوم ، تهران ، ۱۳۴۹ هـ.ش

۲- رستگار فسایی : آموزش زاین فارسی در خارج ، راه آورد ، سال دهم ، شماره چهارم ، زمستان ۱۳۸۴ هـ.ش

۳-۳- محمد إسحاق: سخنوران ایران در عصر حاضر ۱۳۵۵ هـ ، چاپ اول

۴- بزرگ علوی : تاریخ وتحول ادبیات جدید ایران ، برگردان : امیر حسین شالچی

۵- مقدمه لغتنامه دهخدا : به قلم گروه از نویسندگان ، چاپ دوم از دوره جدید ۱۳۷۷ هـ.ش

۷- تاریخ ادبی ایران "از سعدی تا جامی"

۸- شاهرخ مسکوب : هویت ایرانی و زبان فارسی ، انتشارات طهران ، ۱۹۹۸ م

۱۱- پرتال جامع علوم انسانی: توجه به زبان معیار ضرورتی فرهنگی ، نامه پارسی ، سال دهم ، شماره چهارم ، زمستان

۱۳۸۴ هـ.ش

۱۲- بهنام جمشید (دکتر) : ایران و اندیشه تجدد ، چاپ تهران ۱۳۷۵ هـ.ش

### ثالثاً: الصحف والمواقع الإلكترونية

۱- موسوعه عریق : وصاف الشیرازی <https://bit.ly/3bVhCvZ>

۲- (مرکز الدراسات الايرانية والإسلامية <https://bit.ly/3bQdYn4>)

۳- موسسه مطالعات تاريخ معاصر ايران " <https://bit.ly/3NwneLg>

۴- تاریخچه فرهنگستان زبان و ادب فارسی <https://bit.ly/313CZFu>

۵- پرتال جامع علوم انسانی: هویت سازی ملی در دوران بهلوی اول ۲۰۰۷ ، شماره ۶۵ <https://bit.ly/3PCedAf>

۶- نامه فرهنگستان <http://nf.apll.i>

۷- مرکز پژوهش‌های مجلس شورای اسلامی : اساسنامه فرهنگستان زبان و ادب فارسی <https://bit.ly/3xZ2jcz>

۸- ایران بوم : داستان فرهنگستان <https://bit.ly/3QRvgQ>

۹- جریده الشرق الاوسط <https://bit.ly/3raeQrp>

۱۰- مجلة البيان : شعوب وحركات أحييت لغاتها من موات <https://bit.ly/3QVE3://bit.ly/3IrSysa>